

تفسير البحر المحيط

@ 439 \$ 1 (سورة الفرقان) \$ 1 .

2 ({ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا * الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا * وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لَنَفْسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا بُرْهَانًا * وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَٰذَا إِلَّا إِسْلَامٌ إِلَهُكُ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلُمًا وَزُورًا * وَقَالُوا أَتَسَاطِيرُ الْأَوَّلِ وَلَئِنْ أَكْتَدْتَبْهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا * قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا * وَقَالُوا مَا لِيَٰهَٰذَا الرَّسُولِ يَأْتِي كُلُّ الطَّعَامِ وَيَمْشِي فِي الْأَرْضِ لَئِنْ لَمْ يَنْزَلْ إِلَيْهِ مَلَكَ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا * أَوِ يُنَادِيهِ كَافِرٌ أَوْ وَكَفُورٌ لَهُ جَنَّةٌ يَأْتِي كُلُّ مِنْهَا وَقَالَ الطَّاغُوتُونَ إِنَّ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا * انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَوَّلِ فَضَلَّسُوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا * تَبَارَكَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ عِلْمُ السَّاعَةِ * إِنَّكَ خَيْرٌ مِّنْ ذَٰلِكَ جَنَّتَاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَّكَ فُجُورًا * بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدُوا لَنَا لِمَن كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا * إِذَا رَأَوْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّطًا وَزَفِيرًا * وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا * لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا * قُلْ أَدْرَاكُمْ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءٌ وَمَصِيرًا * لَّهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْنُورًا { (2 .

هذه السورة مكية في قول الجمهور . وقال ابن عباس وقتادة : إلا ثلاث آيات نزلت

بالمدينة وهي { وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخِرَ } إلى قوله { وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا } وقال الضحاك مدنية إلا من أولها إلى قوله { وَلَا

نُشُورًا { فهو مكّي